14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

السبت 17 يوليو 2010 م - الموافق 5 شعبان 1431 هـ - العدد 14883 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

الـ (17) من يوليو 1978م عظيم يستحق الاحتفاء به

سمير راجح

الـ 17 من يوليو 1978م... يوم تاريخي عظيم يستحق الاحتفاء به مثله مثل غيره من الأيام التاريخية العظيمة 26 سبتمبر و14 أكتوبر و 30 نوفمبر و 22 مايو و 7 يوليو و .... إلخ من ايام حقيقية شكلت عناوين كبيرة في حياة اليمن واليمنيين الذين ناضلوا طويلاً وضحوا كثيراً.

فالسابع عشر من يوليو عام 1978م اليوم الذي تولى فيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح قيادة البلاد،ليضع حداً للصراعات الدموية والتدخلات الخارجية ولينهض باليمن أرضاً وإنساناً يمن الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية والتنمية العادلة والشاملة, لم يكن يوماً عادياً, بل كان يوماً صعباً جداً جداً.

لم يتجرأ أحد من القادة العسكريين والشخصيات الاجتماعية والرموز السياسية وغيرهم أن يضعوا رؤوسهم على أكفهم ويتحملوا كامل المسئولية الوطنية أمام الله والوطن والتاريخ, ولهذا فقد كان فخامته الأكثر ولاء لله والوطن والشعب والأشد حرصاً على الثورة اليمنية الخالدة ونظامها الجمهوري والأقدر حكمة على ضبط مجريات الأحداث المؤسفة وإعادة الأمن والسكينة في ربوع الوطن كله, والجدير ذكره هنا أنه لم يفرض نفسه بالقوة العسكرية التي كانت تحت يده وضبط بها مجموع الاختلالات, بل أراد الإنسحاب ولكن شعب اليمن ومن خلال ممثليه النواب في البرلمان (مجلس الشعب التأسيسي) الذي كان رئيسه بموجب الدستور القاضي عبدالكريم العرشي رئيساً مؤقتاً للجمهورية فقاموا بإجراء إنتخاب ديمقراطي داخل المؤسسة التشريعية بين نواب الشعب لإختيار رئيس للجمهورية, فكانت النتيجة بالغالبية المطلقة لفخامة علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية وعندها أطمأن لقيادته لليمن كل أبناء اليمن وأحبوه لتواضعه ووثقوا فيه لأنه غامر بحياته من أجل اليمن واليمنيين ولحرصه أن لا يتولى الرئاسة إلا بإنتخابات ديمقراطية حقة, فينجح في حقن الدماء وإطلاق الحريات ودوران عجلة التنمية وبناء الدولة الحديثة والاعتراف بالحزبية التي كانت محرمة دستورياً واكتشاف النفط وإعادة بناء سد مآرب وتعزيز الأمن ورفع وتطوير القدرات العسكرية والاهتمام بالعملية التعليمية بمختلف مراحلها الدراسية من الروضة حتى الجامعة والتعليم التجاري والتدريب الفني والمهني وتفجير طاقات الشباب وتمتين روح الاقتصاد الوطني وبناء الإنسان اليمني وتجسيد الديمقراطية قولاً وعملاً وتجذير الوحدة الوطنية بين أبناء كل الوطن اليمني وجعل وثيقة جواز السفر فخراً وأماناً لكل اليمنيين في العالم أجمع وحقق الكثير من المنجزات على مستوى كافة الأصعدة الحياتية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وعسكرية...إلخ وهكذا حتى تمكن من إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية في الـ 22 من مايو عام 1990م وعالج مشكلة الحدود الدائمة والمستعصية بين بلادنا والبلدان المجاورة لها بكل حكمة وأستطاع إنجاز ترسيم الحدود وبذلك نجح في إنهاء مشكلات الحدود الجغرافية البرية والبحرية وعندما حاول بعض الخارجين على الدستور والقوانين النافذة إشعال فتيل حرب أهلية بغرض إعادة اليمن إلى ما قبل الوحدة وربما إلى ما قبل الثورة من خلال الإعتكاف والتمرد المسلح وإستهداف المصالح الخاصة والعامة والعليا والإعلان عن دعوتهم للإنفصال وتكوين بعض الأشكال الإنفصالية السياسية والعسكرية لم يكن أمامه إلا الدفاع عن الوحدة وأبنائها اليمنيين الوحدويين الذين شكلوا ولا زالوا يشكلون الغالبية العظمى وحقق انتصار الوحدة على الانفصاليين يوم 1994/7/7م وهذا اليوم التاريخي العظيم هو الآخر, وما يزال فخامته بحكمته وحنكته يواصل خطوات نضاله الدؤوب من أجل اليمن الجديد وفقه الله لما فيه الخير كل الخير لليمن واليمنيين وإلى المزيد من المنجزات والله على ما نقو ل شهيد.

ويهل زمن الخصب متواصلاً

عبد الجبار ثابت الشهابي

بحلول يوم السابع عشر من يوليو هذا العام 2010م ؛ يكون فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد أضاف فصلاً آخر إلى سفر المجد ، وحلقة رائعة إلى سلسلة ولايته الذهبية لهذا المنصب والتي بدأت عام 1978م ، ليدخل بالوطن ومعه عاماً جديداً من الأفعال البناءة والمتجددة ، والاقتحامات التي تجاوز بها معنى المستحيل إلى عالم الممكنات .

وهانحن ندخل مع فخامته على طريق البناء والتنمية ؛ العام الجديد .. العام الـ((33)) لهذا الزمن الخصب ، ومعه تنتصب المهام الكبيرة، والمنجزات الجديدة التي يعمل الوطن بكامله ، بشعبه وقيادته ؛ لكي تضاف إلى قائمة المكاسب المحققة ، ولتنتصب بشموخ على صرح الوطن الموحد ، وفي البنيان الديمقراطي لوطن الثاني والعشرين من مايو 1990م الذي مثل أعظم منجز قومي في زمن التشظيات والانهيارات في كثير من أقطار المعمورة .

وتتجلى خصوبة هذا العهد الميمون لفخامة الأخ الرئيس، ومنذ عامه الأول في طبيعة المهام التي ظل يضعها على كاهله باستمرار ، وعلى الدوام في أولويات جداول الأعمال ، والتي كان هدفها الأول ، وقبل كل شيء أن تمس بالتغيير، والتطوير - وعلى الدوام- حياة الوطن والمواطن ؛ ابتداء من تأسيس بنيان النظام، وإعادة الاعتبار لوجود الدولة، وتحديد سبل ووسائل الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف ، مروراً باستخراج الثروات النفطية ، والمعدنية ، وحل المشكلات الكبرى، وتوحيد البلاد، وانتهاء بإقرار أسس تبادل السلطة سلمياً ، عبر إقرار خيار الديمقراطية ، والرأي والرأي الآخر .

لقد تمكن فخامة الأخ الرئيس حتى الآن بكل حكمة واقتدار ليس فقط من الخروج بالوطن من منحدرات ومهاوي الضياع والخراب التي عاشها خلال سنوات الاحترابات الأهلية ، والشطرية ؛ بل والانطلاق الكبير والواسع نحو المستقبل المشرق ، على أجنحة التنمية ، والبناء ، وعلى أسس التكنولوجيا ، والعلم ، والمعرفة، وإرساء دعائم دولة النظام ، والقانون والعدالة في توزيع الثروات ، وفرص العيش ، والكسب وحل الكثير من المشآكل الموروثة من العهود البائدة ، ومن ذلك مشاكل الحدود ، وعلى أساس قاعدة لا ضرر ولا ضرار .

وهاهي القافلة تسير واثقة ، وبعزيمة تتجاوز الصعاب إلى اجتراح المزيد من الانتصارات ، وسيشهد قادم الشهور المزيد والمزيد ؛ ليكون الأجمل هو الأجد ، وليبقى 17 يوليو واعداً متواصلاً بالخير والتنمية والازدهار .

بورك الوطن بك يا فخامة الرئيس

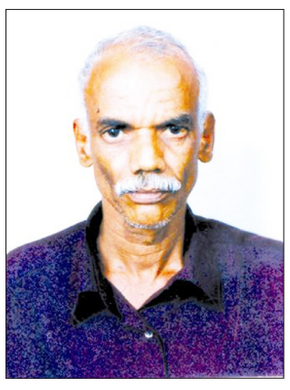

عبدان دهيس

بحلول اليوم السبت - (17 يوليو) الجاري 2010م - يكون الرئيس علي عبدالله صالح، قد أكمل (32 عاماً) على توليه مسؤولية قيادة الوطن - منتخباً من قبل أعضاء الشعب التأسيسي في 17 يوليو 1978م -

قال الرئيس في ذلك اليوم - في كلمة له - تعد وثيقة تاريخية .. عقب انتخابه مباشرة "كنت أشعر بصعوبة المهمة ، وأعرف أن فقداني لحياتي قد يكون في أي لحظة، ولكن التضحية لإنقاذ الوطن سهلة، لقد اخترت كفني، وما كنت أخشاه أن ينتكس الوطن.

بالفعل كانت الأوضاع الداخلية - حينها - صعبة وخطيرة وشائكة وملتهبة وحساسة بل على كف عفريت والوطن بشطريه يعيش حالة من التوجس والحذر والاستنفار.. إذ وصلت العلاقة بينهما حد القطيعة وتبادل الاتهامات وتنذر بالانفجار واحتراب الإخوة الذي غدا لحظتها وشيكا .. بسبب تسارع الأحداث المعقدة المأساوية التي أفرزها وبصورة متلاحقة مقتل(ثلاثة رؤساء) من الشطرين (الحمدي والغشمي وسالمين) ، اشتداد المؤامرات وبأشكال ووجوه متعددة ، والتي كانت تغذيها أطراف وقوى داخلية وخارجية معروفة بتوجهاتها ولا تريد لليمن الاستقرار والعافية والتوحد والازدهار .. وتدفع به إلى المصير المجهول..!!

في هذه الظروف غير السارة أتى علي عبدالله صالح .. واستجاب بكل شجاعة وجسارة نادرة لحمل أمانة المسؤولية الوطنية لانقاذ الوطن وقيادته والإبحار إلى بر الأمان والحفاظ على النظام الجمهوري ومواصلة المسيرة الوطنية المترجمة لأهداف ومبادئ الثورة اليمنية في التنمية والتحديث والتطوير والوحدة والعدالة الاجتماعية والحرية والديمقراطية، وحمايتها من الرياح والعواصف التي كانت تثار هنا وهناك .. حيث تمكن الرجل ومنذ السنوات الأولى لتوليه سدة الحكم من التعامل الحكيم والعقلاني مع كافة القضايا - وبالذات الحساسة - التي كانت تحدق بالوطن .. وخيب توقعات أولئك الذين كانوا يراهنون على فشله وعدم قدرته على مواصلة المشوار الوطني .. وأستطاع بحنكة هزيمة كل المؤامرات وتجاوز كل الصعاب.

فها هي (ثلاثون عاماً) - تنقضي اليوم- والرئيس علي عبدالله صالح ، مازال في قمة العطاء والإبداع ، وتحققت في عهده خلال هذه السنوات (معجزات ومنجزات) كان يعد تحقيقها من الخيال .. إلا أنها أصبحت حقيقة واقعة .. ومنجز الوحدة أحد الشواهد التاريخية على ذلك.

هذا هو الرئيس علي عبدالله صالح ، الذي غدا اسمه اليوم مسكوناً في قلوب كل اليمنيين .. إنه قائد الوطن وزعيم الأمة الذي لا يتكرر.. إذا كان انتخابه واختياره لهذه المسؤولية الوطنية الهامة في تلك الفترة وبإجماع وطني موفقاً وفي محله .. فما زالت المسيرة تحت قيادته تتواصل - وبنجاح لا سابق له .. إنه من القادة العظام - بكل الصفات والمقاييس - قلما جاد الوطن بأمثاله ..!!

بوركت يارئيس .. والوطن والشعب مبارك وبقيادتك الحكيمة ومواقفك الإنسانية النبيلة.. فلك كل التحيات الحارة والعمر المديد بهذه المناسبة الطيبة.

الديمقراطية في فكر الرئيس

أدرك الرئيس علي عبدالله صالح منذ تحمله المسؤوليات القيادية للبلاد خطورة تغييب الجماهير عن المشاركة في صنع القرار وما يترتب عن ذلك من جر العمل السياسي إلى مزالق الارتجال والاستبداد , ورأى أهمية أن تعيد مؤسسة الحكم للفرد دوره التاريخي وإسهاماته الحضارية ومشاركاته الفعلية بصناعة المتغيرات والتحولات الكبرى في مجرى الحياة الإنسانية , ولم ير الرئيس علي عبدالله صالح بدا من التحول إلى الديمقراطية على محاور موضوعية ناضجة تستوعب الاعتبارات والحسابات الدقيقة لواقع الساحة اليمنية .

وقد بدا واضحا أن الرئيس علي عبدالله صالح عازم على تبني الخيارات الديمقراطية وان رهانه على الالتفاف الجماهيري حول قيادته فاق بكثير رهانه على القوة في تثبيت أركان حكمه , حيث يؤكد " إن قناعتنا المستمرة هي أن الديمقراطية حتى تحقيق غايتها النبيلة في إطلاق حرية الرأي والفكر والعمل والنقد البناء لا بد أن تكون ديمقراطية حقيقية من خلال الممارسة اليومية لا من خلال الشعارات الجوفاء والعبارات الخالية من المحتوى التي لا يقصد بها إلا الاستهلاك والمزايدة , ولهذا كانت خطواتنا العملية مؤكدة نهجنا الديمقراطي الصحيح ودليلا ملموسا على حرصنا على احترام إرادة الشعب ".

وتحتل الديمقراطية في فكر الرئيس علي عبدالله صالح المساحة التي تعتبر ضمانة أساسية للحريات العامة ولقيام علاقات سوية متطورة بين مؤسسات الحكم, وبين الشعب في إطار خصوصياتها وظروفها المرحلية التي تكسبها تميزا عن ديمقراطيات العالم الأخرى , وتستمد هذه الديمقراطية من ثلاث حقائق رئيسية مبلورة لمحاورها الثقافية والأخلاقية والسلوكية في إطار ما يلي :

الحقيقة الأولى : أنها ديمقراطية إسلامية مستمدة من روح الدين الإسلامي ومثله الأخلاقية , ما يجعل الحريات والأصول التي تتم ممارستها سلوكا غير مطلق أو مباح للاجتهاد الفردي , بقدر ما تحدده القيم الأخلاقية والدينية القادرة على موازنة الممارسة الديمقراطية بين سلوكياتها التحررية من جهة وبين وظائفها الإنسانية النبيلة .

الحقيقة الثانية : أنها ديمقراطية يمنية عربية تنفرد عن ديمقراطيات العالم بكونها منبثقة من أرض الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي للدولة اليمنية من جهة, وللمنطقة العربية من جهة أخرى.

الحقيقة الثالثة : أن التدرج المنطقي في الممارسة الديمقراطية اليمنية هي السمة الغالبة على فلسفتها العملية , إذ لم يكن ممكنا عبور مراحل

أحمد سعيد بزعل

التأهيل الديمقراطي للمجتمع، أو التدريب والتجريب لنماذج مصغرة وممارسات مبتدئة للعمل الديمقراطي حتى يتسنى للمجتمع التوسع في صيغتها وإنماء تجاربها , وإقامة مؤسساتها الدستورية.

ولاشك في أن تلك الرؤى تمثل قراءة واعية ومتقدمة لمحاور البناء السياسي السليم للدولة. لذلك تعد تجربة الإنماء الديمقراطي في اليمن من أكثر التجارب استيعابا لأدوارها السياسية وللأهداف المتوخاة من اعتماد ممارساتها في العمل الوطني.

وأضحت الممارسة الديمقراطية في اليمن ضربا من الشفافية السياسية القادرة على التكيف مع حاجاتها المرحلية ومتغيراتها الوطنية , بالمساحة الرحبة التي تتحرك عليها البرامج السياسية بما يناسب ظروف المجتمع اليمني وتركيباته الداخلية وتداعياته التاريخية , وقد تطورت التجربة الديمقراطية اليمنية إلى تعددية سياسية ثم تعددية حزبية , وتمكنت من أن تصبح النموذج العربي المشار إليه بالبنان .

وتؤكد المرونة التي يتعامل بها الرئيس علي عبدالله صالح مع القوى السياسية الوطنية الحرص على الوحدة الوطنية، وتقديمها على كل المصالح الحزبية الضيقة حتى لو تطلب الأمر تقديم بعض التنازلات مادامت قادرة على احتواء الخلاف وحفظ اللحمة الوطنية , على غرار وثيقة الاصطفاف الوطني التي تم توقيعها مع أحزاب المعارضة في مارس 2003م إن أساس الديمقراطية هو أن توجه من أجل البناء الوطني والطرح المسؤول والمثمر , وأن يعمل ويتنافس الجميع كل بطريقته الخاصة دون السماح لتجاوز الثوابت الوطنية التي تجتمع عندها المصالح العليا للوطن .. وكل عام والوطن والرئيس في ألف خير .

اليوم .. الذكرى الـ (32) لأول انتخاب للرئيس علي عبدالله صالح

عدنان الغيلي

تمر علينا اليوم الذكرى الثانية والثلاثون لانتخاب فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بطريقة ديمقراطية من قبل مجلس الشعب التأسيسي في السابع عشر من يوليو 1978م ، في حقبة من أصعب حقب الثورة اليمنية اضطراباً وخلخلة وتخلفاً وفوضى .

وكان وصول الرئيس علي عبدالله صالح الى كرسي الرئاسة وتوليه مقاليد الحكم في ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية آنذاك بطريقة ديمقراطية وبانتخاب من أعضاء مجلس الشعب ، في فترة صعبة ووسط أوضاع مزقتها الصراعات السياسية والقبلية والمناطقية والشطرية ! حتى أن صحيفة (التايمز) الأمريكية توقعت ألا يستمر الرئيس في منصبه أكثر من أسبوعين خاصة بعد مقتل الرئيس أحمد الغشمي في شمال الوطن والرئيس سالم ربيع علي في جنوب الوطن ، إلا أن الرئيس علي عبد الله صالح بحنكته وقيادته الحكيمة استطاع أن يخرج الجمهورية الفتية آنذاك من عنق الزجاجة ، واسقط الرهانات التي تنبأت بفشله ، فتمكن من إعادة تأهيل الجيش تأهيلاً حديثاً، وحصّن الأمن .. كما قام ببناء أساسات الدولة اليمنية المعاصرة رغم معوقات الأعراف القبلية والتقليدية المعقدة.. وتبنى تحقيق وحدة الوطن ووقع اتفاق الثلاثين من نوفمبر عام 89م في عدن الباسلة.. وبعدها تم تحقيق الوحدة اليمنية يوم 22 مايو العظيم!

اليوم بعد 32 عاماً من الحدث التاريخي يدرك جميع أبناء الشعب أن يوم السابع عشر من يوليو 78 كان علامة فاصلة ونقطة تحول في تاريخ اليمن المعاصر ، وأن عظمة الإنجازات التي تحققت تحت قيادة الرئيس علي عبدالله صالح عمت كافة الأصعدة والقطاعات ، واستفاد من خيراتها كل اليمنيين، فقد أخرج الشعب اليمني الأبي من الظلام الدامس إلى النور المبين ، ووضع أمامه طريق النجاح والمستقبل بعد التشرذم الذي عاناه اليمن طوال قرون مضت ، لذلك كان من حق المواطنين ان يبادلوا قائدهم الوفاء بالوفاء في ذكرى يوم الديمقراطية اليمنية .

واليوم والوطن اليمني يدخل الألفية الثالثة ، تواجه عملية النمو والتطور وبناء الدولة اليمنية الحديثة عدة تحديات على كافة المستويات ، إلا أن الوطن في ظل تسلح أبنائه بالوحدة الوطنية يسير بخطى ثابتة نحو التقدم والازدهار .. رغم كل الظروف الراهنة سواء الأزمة الاقتصادية العالمية أو النعرات الطائفية والمناطقية التي تعمل بعض عناصر التخريب على اشاعتها بين أبناء الشعب اليمني الواحد ، إلا ان هذا لن يعيق القيادة السياسية عن تنفيذ كافة خططها للنهوض بالوطن وستواصل عملها للقضاء على الفساد ومكافحة البطالة والتخفيف من الفقر وتثبيت دعائم الحكم المحلي كامل الصلاحيات .. وكافة برامج وخطط النهوض الحديث التي رسمتها القيادة السياسية .. والتي تتطلب تكاتفاً وتلاحماً بين الشعب والقيادة حتى نصل بالوطن الى بر الأمان .